

بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَ الثَّانِيَةَ لِمُودَةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الثَّلَاثَةَ
لِتَعْجِيلِ فَرْجِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنِ مَنْ ظَلَمَ
الزَّهْرَاءَ وَ الْعَنِ مَنْ قَتَلَهَا وَ غَضِبْ حَقَّهَا وَ أَنْكَرْ فَضْلَهَا وَ نَاهِضْ عَنِ عَدُوِّهَا وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ
مَنْ أَغْضَبَ بَضْعَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ لَعْنًا وَبِيْلًا فِي كُلِّ آنٍ وَ فِي
كُلِّ لَحْضَةٍ وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرَ تَابِعٍ لَهُ
عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعَصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى
قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ جَمِيعًا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ وَ إِلَى أَوْلِيَائِكَ مِنْ عَدُوِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ
مِنْ ذَوَاتِهِمُ النَّجْسَةَ وَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةَ وَ نَوَالِي أَوْلِيَائِكَ وَ نَوَالِي مَنْ وَآلَى أَوْلِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ عَظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ وَ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ بِمَصَابِكِ بِأَمِّكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ أَنْ تَكْتَبِنَا فِي مَنْ أُصِيبَ بِفَاطِمَةَ وَ أَتُكَلِّ بِفَقْدِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَكْتَبِنَا فِي
مَنْ عَدَّ مَصَابِ فَاطِمَةَ مِنَ الرِّزَايَا الْعَظِيمَةِ وَ النِّوَاذِلِ الْجَلِيلَةِ بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَ آلِ فَاطِمَةَ وَ
صَاحِبِ الْمَصِيبَةِ الْحَقِيقِيِّ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ
إِمَامِنَا الَّذِي لَا يَفْتَأُ أَبَدًا عَنْ ذِكْرِ أُمِّهِ وَ مَا جَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْوِيْلَاتِ وَ الْمَحَنِّ حَتَّى فِي كِتَابِهِ
الَّذِي كَتَبَهُ لِشِيعَتِهِ فِي جَمَلَةِ التَّوْقِيعَاتِ الصَّادِرَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي
ذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي يَحْدُثُ شِيعَتَهُ وَ يُخْبِرُهُمْ عَنْ غَضَبِ حَقْوَقِهِ وَعَنْ ظُلَامَتِهِ وَعَنْ تَصْغِيرِ

قدره وشأنه صلوات الله وسلامه عليه و بعد أن يعدد هذه المعاني و يذكر مثلها يجتم الكلام صلوات الله و سلامه عليه و في ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لي أسوة حسنة إمامنا صلوات الله و سلامه عليه في ظهوره و بعد أن يخرج من مكة ظافراً منتصراً رافعاً لواء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عندما يصل إلى المدينة أول أمرٍ يقوم به صلوات الله و سلامه عليه أن ينبش قبور اللعينين و يخرجهما فيقيم عليهما حدود الله لعنة الله عليهما و على من والاهما و دافع عنهما و أحبهما و شك في كفرهما و لذلك في مثل هذه الليلة و في مثل هذا المجلس و هذه الليالي التي سميت باسم الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام أسأل الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه سؤال ضمنه الشاعر في أبياته أحد شعراء الشيعة ينظم أبياتاً يذكر فيها فاطمة عليه السلام و يسأل سؤالاً هذا السؤال يوجهه لصاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه يقول هذا الشاعر في أبياته .

أن قيل حواءُ قلت فاطمُ فخرها	أو قيل مريمُ قلت فاطمُ أفضلُ
أفهل لحواءِ والدٍ كمحمدٍ	أم هل لمريمِ مثل فاطمِ أشبُلُ
كلُّ لها حين الولادة حالةٌ	منها عقول ذوي البصائر تُذهلُ
هذي لنخلتها التجت فتساقطت	رطباً جنياً فهي منه تأكلُ
وضعت بعيسى و هي غير مروعةٍ	أنى وفارسها السري الأبسُلُ
وإلى الجدارِ وصفحة الباب التجت	بنت النبي فاسقطت ما تحملُ
و أسقطت الجنين و حولها	من كل ذي حسدٍ لئيمٍ جحفلُ
هذا يعنفها وذاك يدعها	ويردها هذا و هذا يركلُ
و أمامها أسد الأسود	يقوده بالحبـل قنفذُ

سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ هَلْ كَهَذَا مُعْضِلٌ؟

يَا غَيْرَةَ اللَّهِ يَا وَجْهَ اللَّهِ يَا حَمِيَةَ الدِّينِ الْمُنِيْعَةَ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَيَّ مِنْ اِعْتَدَى عَلَيَّ وَ اِفْتَرَى أَيْنَ الْمَضْطَرِ الَّذِي يَجَابُ إِذَا دَعَا يَا غَيْرَةَ اللَّهِ اِهْتَفِي بِحَمِيَةِ الدِّينِ الْمُنِيْعَةَ وَضَبَا اِنْتِقَامَهُ جَرْدِي لِلظَّلَامِ ذَوِي الْبَغْيِ التَّلِيْعَةَ وَ دَعِي جُنُودَ اللَّهِ تَمَلُّ هَذِهِ الْأَرْضَ الْوَسِيْعَةَ مَا ذَنْبَ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى مِنْهُمْ أَحْلَوْا رُبُوعَ يَا غَيْرَةَ اللَّهِ اِهْتَفِي بِحَمِيَةِ الدِّينِ الْمُنِيْعَةَ ، الَّذِي كَانَ يَعْجَمُ فِي بَالِي أَنْ أُتَحَدَّثَ عَنِ التَّأْسِيِّ بِالصَّدِيقَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ لَكِنْ فِي لَيْلَةِ الْبَارِحَةِ عَقِيبَ الْمَجْلِسِ سَأَلَنِي أَحَدُ السَّادَةِ الْأَفْضَالِ عَنِ مَعْنَى السَّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِي الزَّهْرَاءِ وَ هَذَا السُّؤَالُ رُبَّمَا سَأَلَهُ قَبْلَ مَدَّةٍ أَيْضاً جَمَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُهُمْ حِينَهَا أَنْ أُتَحَدَّثَ عَنِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَ لَذَا نَزَوَّلاً عِنْدَ رَغْبَةِ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ وَ شَيْعَةِ فَاطِمَةَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا أُتَحَدَّثُ بَعْضَ الشَّيْءِ عَنِ مَعْنَى السَّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِي الزَّهْرَاءِ وَ هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ إِشَارَةٌ فِي بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ وَ فِي بَعْضِ الْمَنَاجِيَاتِ وَ كَثِيرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَلْهَجُونَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَ بِهَذَا الْمَضْمُونِ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ يَا زَهْرَاءَ وَ أَبِيهَا وَ بَعْلَهَا وَ بَنِيهَا وَ السَّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا) (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالزَّهْرَاءِ وَ أَبِيهَا وَ بَعْلَهَا وَ بَنِيهَا وَ السَّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ) فِيهَا حَدِيثُنَا لَيْسَ بِمُخْصِصٌ بِيَانِ مَعْنَى هَذِهِ الْفَقْرَةِ كَامِلَةً فَقَطْ نَتَحَدَّثُ عَنِ السَّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِي الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ مَا مَعْنَى السَّرِّ الَّذِي اسْتَوْدَعَ فِي الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهَا؟

أَوَّلًا لَا بَدَّ أَنْ نَفْهَمَ الْمَعْنَى اللَّغْوِيَّةَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لِكَلِمَةِ السَّرِّ وَ لِكَلِمَةِ الْمُسْتَوْدَعِ بَعْدَ ذَلِكَ اِنْتَقَلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ الرَّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي لَهَا عِلْقَةٌ بِالْبَحْثِ كَلِمَةُ السَّرِّ لَهَا مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّرُّ تَعْنِي الْحَقِيقَةَ الْمَخْفِيَةَ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ إِذَا أُخْفِيَتْ يُقَالُ لَهَا سَرٌّ السَّرُّ تَعْنِي اللَّغْزَ كُلَّ شَيْءٍ مَجْهُولٍ كُلِّ مَا هُوَ لَغْزٌ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ لَا يُدْرِكُ كَنْهَهُ يُقَالُ لَهُ سَرٌّ السَّرُّ الْأَمْرُ الْعَزِيزُ الَّذِي يَحْتَسِبُ بِهِ صَاحِبُهُ وَ لِذَلِكَ يُقَالُ فَلَانٌ صَاحِبُ سَرِّ فَلَانٍ يَعْنِي أَقْرَبُ

الناس إلى قلبه بحيث يطلعه على ما في قلبه و السر تأتي بمعنى القلب و لذلك نحن دائماً عندما نذكر علمائنا الماضين نقول قدس الله سره قدس الله سره يعني قدس الله قلبه قدس الله حقيقته قدس الله ذاته و ذات الإنسان و حقيقة الإنسان إنما هي في قلب الإنسان السر المستودع في حقيقة الزهراء و في ذات الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام إذا هو شيء لا يُبلغ لأننا قلنا قبل قليل أن السر الحقيقة المخفية فإذن السر المودع في الزهراء سواء كان المراد من السر هنا قلبها عليها السلام و القلب هو محل الأسرار أو المراد الأسرار التي تحل في القلب بالنتيجة المعنى واحد أن السر الذي أودع في الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام حقيقة مخفية , مخفية عن أي شيء هي مخفية عن الله عن رسول الله عن آل رسول الله قطعاً لا إنما مخفية عن أذهان البشر و أذهان البشر أرقى الأذهان الذهن البشري والذهن المتكامل نعم ذنوب الإنسان تحجب العقل الإنساني خطايا الإنسان تحجب قوة الإدراك عند الإنسان .

لكن بشكل إجمالي لا أريد أن أطيل الكلام في هذه المسألة ربما الوقت لا يكفي و يطول بكم المقام السر هو هذا الشيء الذي أودعه الله سرّ مستودع من الذي أودعه ؟ أودعه الله سبحانه وتعالى في ذات الزهراء شيءٌ مخفيٌ عنا مخفيٌ عن مداركنا هذه المدارك المحدودة و التي ربما قد يتصور الإنسان بعض الأحيان نتيجة غروره نتيجة الغرور الذي يطغى على كثير من الناس خصوصاً أولئك الذين يتصورون أنهم يحملون علماً واسعاً جماً أو أولئك الذين يتصورون أنهم يحملون صنوفاً من الثقافة و التحضر ربما يطغى الغرور عليهم فيتصورون أنهم بإمكانهم أن يدركوا كل شيء أبداً ما زال الإنسان محدوداً عقله أيضاً محدود و مثل هذه المعاني مثل هذه الأسرار المودعة في الذوات المطهرة لآل رسول الله صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لا يمكن أن ندركها نحن و حتى لو أردنا أن نشم شيئاً من روائحها شم الرائحة غير الرائحة شم الرائحة إنما الرائحة ينتشر عطرها في الفضاء فتشم

الرائحة أما صاحب الرائحة يختلف عن حقيقة الرائحة حتى لو تمكنا أن نشم شيئاً من طيبهم من شذى عبقاتهم صلوات الله عليهم أجمعين فلا يكون ذلك إلا بتوفيقٍ منهم إلا بتسديد منهم إلا بتأييد من أطافهم الخفية أو الجليلة صلوات الله عليهم أجمعين و أطافهم خفية كانت أو جليلة هي من أطاف الله سبحانه و تعالى إذ كل ما عندهم من الله سبحانه و تعالى و هم كلهم لله سبحانه و تعالى فهذا السر المودع في ذات الزهراء حقيقة نحن لا ندرك كنهها أبداً لكن هنا التفاته أريد أن أشير إليها علم الأرقام و إن كان المجلس غير منعقد للحديث عن علم الأرقام و لربما البعض من العلماء سخّف هذا العلم على أي حال أشير إلى نقطة أن كلمة السر مؤلفة من الألف من اللام من السين و من الراء في علم الأرقام بحساب الأجد هذه الكلمة حساب الأجد أو ما يسمى بحساب الجُمَّل الكبير باصطلاح علماء الأرقام في حساب الأجد المشرقي في حساب الجُمَّل الكبير حرف الألف روحه رقمه واحد في اصطلاح علماء الأرقام يقولون روحه يقولون إن هذه الحروف لها أرواح و أرواحها أرقامها و هذه الحروف أجسادٌ لتلك الأرواح روح الألف رقمه هو الواحد و اللام ثلاثون و السين ستون و الراء مئتان الألف واحد اللام ثلاثون السين ستون و الراء مئتان لو جمعنا مئتان ستون ثلاثون واحد يكون المجموع مئتين و واحد و تسعين على أي حال هذا الرقم في علم الأرقام له دلالة معينة أنا قلت المجلس غير منعقد لهذه القضية لكن فقط أردت أن الفت النظر إلى النكتة الدكيكة مئتان واحد و تسعون هذا الرقم مئتان واحد و تسعون من أي شيء يتألف في كتابته في مظهره الخارجي يتألف من رقم اثنان تسعة واحد إذا جمعت هذه الأرقام واحد مع التسعة مع الاثنان يكون المجموع اثني عشر و اثني عشر عدد الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين هذا السر المستودع في ذات الزهراء حقيقة الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام هذا بالنحو الإجمالي حقيقة الأئمة في هذه الحقيقة المودعة في ذات الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام و إنما سميت

الزهراء لأن أنوار الأئمة زهرت منها هناك جملة من الأسباب في تسميتها بالزهراء واحد من هذه الأسباب و من أهم المعاني لأسمها الزهراء عليها السلام أن أنوار الأئمة زهرت من حقيقتها زهرت من نوريتها عليها أفضل الصلاة و السلام و سميت كذلك بأمر الأئمة و الأم الأصل أنها أصل الأئمة و الأصل يكون مشتمل على تمام الفرع إنما الفرع ما في الفرع متفرع و آتي من الأصل أم الأئمة الأم يعني أصل الأئمة هي أمهم و هي الذات الزاهرة التي زهرت من نوريتها أنوارهم صلوات الله عليهم أجمعين هذا بشكل إجمالي معنى السر المستودع و السر المستودع فيها المستودع مستودع هذا فعلٌ مزيد لمن درس علم الصرف استودع استفعل مستودع مستفعل ومادة الاستفعال في علم الصرف مادة مزيدة لأن المادة الأصلية للأفعال فَعَلَ و الاستفعال فيها دلالة على الطلب كيف دلالة على الطلب كما نقول مثلاً استخرج الشيء استخرج الشيء من باطن الأرض استخرج الكنز من باطن الأرض يعني هو طلب هذا الأمر بنفسه هو سعى لهذه القضية هو سعى لأن يُخرج الكنز و السر المستودع فيها من الذي أودع هذا السر الله سبحانه وتعالى هو الذي أودع هذا السر لكن الدعاء الشريف لما لم يقل و السر المودع فيها لم يقول المستودع لما لم يقل و السر المودع فيها مودع أيضاً يعني هناك وديعة أودعت عند فاطمة عليها السلام لماذا قال و السر المستودع مستفعل المستودع يعني المكان الذي طلبه الإنسان بنفسه تارة الإنسان يكون عنده شيء يريد أن يودعه فيضعه في مكان يضعه عند شخص يضعه في حرز يضعه في الأرض في أي مكان يقال لهذا الشيء هذا شيء مودع وديعة أما إذا كانت الوديعة عزيزة جداً للإنسان يبحث عن المكان الأمين جداً لتلك الوديعة فيقال له استودع يعني الإنسان طلب هذا المكان الذي يضع فيه هذه الوديعة بشكل حثيث فلما نقول للزهراء مستودع لسر الباري جلت قدرته يعني أن الباري لم يكن عالماً في أي مكان يضع الوديعة قطعاً لا هذا بالنسبة للإنسان نقول المستودع المكان الذي يبحث عنه

الإنسان بشكلٍ حثيث حتى يصل إلى المكان الأمين الذي يضع فيه وديعته أما بالنسبة للباري لما نقول الزهراء مستودع الباري جعل سره في هذا المستودع ليس المقصود هنا أن الله أخذ يبحث عن مكان الله سبحانه وتعالى مطلع على كل شيء و إنما المقصود هنا إشارة إلى شدة حب الباري للزهراء أن الباري جلت قدرته لأنه أحبها حباً شديداً و لأنها أقرب من غيرها إلى المخلوقات لما نقول أقرب من غيرها قطعاً الملاحظ في هذه المسألة أن أهل البيت نور واحد و قطعاً الملاحظ أيضاً أن النبي صلى الله عليه و آله أشرف من الزهراء و أن أمير المؤمنين أشرف من الزهراء عند الباري جلت قدرته و هذا التشريف مأخوذ بلحظات واتحاد نوريتهم و اتحاد مقاماتهم مأخوذ بلحظات أخرى ليس الكلام منعقد عن لبيان هذه المسألة فلأن الله سبحانه وتعالى أحبها حباً شديداً فقرّبها إليه فجعلها مستودعاً لسره و لذلك شق اسمها من اسمه هو الفاطر فاطر السماوات والأرض فاطر السماوات و الأرض يعني الذي أبداع خلق السماوات و الأرض وهي الفاطمة في الدعاء المروي عن أهل البيت الكلمات التي أنزلت على آدم على نبينا و آله وعليه أفضل الصلاة و السلام يا محمودُ بحق أحمد و يا عالي بحق علي و يا فاطر بحق فاطمة هذا التناسق بين الأسماء الحسنى لله و بين أسماء أهل البيت أيراد هذه الكلمات في هذا الدعاء لم يكن جزافاً الروايات صريحة إن الله اشتق اسم فاطمة من اسمه الفاطر فاطر يعني فطر السماوات و الأرض فيما سبق من المجالس تتذكرون أوردت بعض الروايات أن السماوات و الأرض خلقت من نور فاطمة هناك ترابط فيما بين روايات أهل البيت ربما البعض نتيجة لجهله لعد إطلاعِهِ على معاني أحاديث أهل البيت يتصور أن أحاديث أهل البيت متشعبة أحاديث أهل البيت كالبيان المرصوص يشد بعضه بعضاً لكن معرفة هذه الأحاديث تحتاج إلى توفيق من الله سبحانه و تعالى لا يتمكن الإنسان بالسهولة أن يدرك معانيها تحتاج إلى توفيق من الباري و إلا إذا كان الإنسان يعتمد على قدرته لوحدِهِ لا

يصل إلى شيء لا يدرك شيء الله سبحانه و تعالى شق اسم فاطمة من اسمه و شق الاسم من اسمه فيه إشارة دقيقة جداً إلى شدة الحب و لذلك نحن عندما نُرزق بالأولاد عندما نرزق بالبنات إن كنا من المقتدين بسنة أهل البيت فحبنا الأول لأهل البيت لذلك نبادر إلى تسمية أولادنا بأسماء أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين بأسماء من نقدر و هكذا في كل الديانات الأخرى و هكذا كل الطوائف و الملل و النحل و الشعوب و الأمم كل أمة تسمي أبنائها بأسماء الذين تمجدهم هناك من يسمي بأسماء أبطال في الحرب هناك من يسمي بأسماء شعراء يقدرهم في نظره هناك من يسمي بأسماء علماء و هناك من يسمي بأسماء الأنبياء على أي حال اختيار الاسم إنما يكون نتيجة المحبة عندما نشق اسماً لأولادنا من أسماء من نقدرهم هذا عنوان المحبة عنوان المحبة لمن سمينا و لمن أخذنا من اسمه الاسم، الباري سبحانه و تعالى لما يشق اسم فاطمة من اسمه الفاطر و لاحظوا حروف الفاطر و هذا أيضاً من مباحث علم الأرقام فقط أشير إشارة سريعة الفاطر و فاطمة الفاطر , أهم الحروف في كل كلمة من الكلام في لغة العرب و في أي لغة هناك حروف هناك حروف تسمى بالحروف الواضحة في الكلمة الحروف الواضحة في الكلمة هذه الحروف التي لها رنين معين صدق معين والتي تكون أبرز الحروف في الكلمة أبرز الحروف في الكلمة الآن كلمة فاطمة أبرز الحروف فيها حرف الفاء و حرف الطاء و بعده يأتي حرف الميم أما الألف و التاء في آخر الاسم غير واضحة أقصد غير واضحة ليس لها تأثير قوي كتأثير هذه الحروف فاطمة الفاء و الطاء و حتى الألف مأخوذة من الفاطر و هذه الميم الموجودة في فاطمة إنما هذه الميم الميم التي تمثل الحقيقة الآدمية الحقيقة الآدمية الحقيقة الإنسانية يعني بعبارة أخرى الحقيقة المحمدية المتجلية في ذات نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم , الشيخ محمد الرازي في بستانه لما يقول و الفم حيث الميم منه بانا لم يبقى ما بينهما فرقان والفم حيث الميم منه بانا يعني كلمة أحمد و في هذه الآيات بصدد

الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله كلمة أحمد والفم يعني فم الإنسان إذا أراد أن يفصل الميم عن أسم أحمد و الفم حيث الميم منه بانا بانا يعني ابتعد بانا الشيء ابتعد و الفم حيث الميم منه بانا يعني الفم لو أبعده حرف الميم عن أسم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ماذا لم يبقى ما بينهما فرقان تظهر كلمة أحد و هو أسم الله سبحانه و تعالى أحمد يعني أحد و مضاف إليها حرف الميم لأن النبي صلى الله عليه و آله مظهر صفات الله مظهر أسماء الله أكمل مظاهر صفات الله هو النبي صلى الله عليه و آله نعم هذه المظاهر تجلّد بت بالصورة الإنسانية بالحقيقة الآدمية هذه الميم الموجودة في فاطمة هي الميم الموجودة في نفس لفظة محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هي الميم الموجودة في آخر اسم آدم و التي تكشف في آخر أسم آدم تكشف عن تكامل الحقيقة الإنسانية المتجلية في ذوات أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام على أي حال ربما هذا البحث قد لا يجد فهمه إلا بتوضيح أكثر و أنا أرجع إلى أصل المقام بذلك يتضح بشكل إجمالي معنى السر السر هو النور الإلهي و الحقيقة الإلهية في ذوات الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و هذا السر أودع في قلب الزهراء أودع في ذات الزهراء لأن هذه الذات هي الذات التي أحبها الباري و كانت أقرب الذوات إلى الباري جلت قدرته هذا بشكل إجمالي معنى السر المستودع المعنى اللغوي و بعض التوضيحات التي تتعلق بالمعنى اللغوي .

أما هل هناك في الروايات تفصيل عن هذا السر المستودع في الزهراء نعم هناك روايات كثيرة وردت عن أهل البيت فيها إشارات و أهل البيت يتكلمون في كثيرٍ من الأحيان على طريقة الرمز و على طريقة الإشارة في مثل هذه الموضوعات و لذلك سورة التوحيد ماذا يقول عنها الإمام السجاد عليه السلام ربما في زمانهم الكثير من الناس بل ربما حتى أصحابهم قد لا يفهمون رموز أهل البيت بالشكل الواضح لا تأخذ كل الأصحاب لكن بالشكل العام قطعاً الخواص يفهمون معاني تلك الرموز الإمام السجاد ماذا يقول عن

سورة التوحيد يقول أنزلت للمتعمقين في آخر الزمان يعني هذه السورة لا يفهمها كل أحد صحيح الفهم اللغوي يفهمه كل أحد كل عربي يفهم العربية و من تعلم العربية يفهم المعنى صحيح في كتب تفسير القرآن ذكرت لها تفاسير و وجوهات متعددة في تفسيرها لكن المعاني الدقيقة في هذه السورة الإمام السجاد يقول أنزلت للمتعمقين في آخر الزمان في آخر الزمان هناك من الشيعة من يكون متعمقاً في فهم معاني و أحاديث أهل البيت عليهم السلام و في معاني الآيات القرآنية أنزلت للمتعمقين في آخر الزمان يعني هناك الكثير هذا إنما يدل على أن الكثير من كلمات أهل البيت كان على سبيل الرمز و على سبيل الإشارة الذي قد يدفع البعض في بعض الأحيان إلى إنكار هذه الرموز أو إنكار هذه الإشارات التي تكشف عن جملة من شئونات أهل البيت و حقائق أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة و السلام أنا لا أريد أن أطيل عليكم الحديث لكن أشير إلى بعض الروايات التي فيها إشارة إلى هذا المعنى ورد عن سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين صلوات الله و سلامه عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة فاطمة بهجة قلبي و إبنها ثمرة فؤادي و بعلها نور بصري و الأئمة من ولدها أمناء ربي إلى آخر الحديث الشريف مورد الحاجة في قوله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة بهجة قلبي

فاطمة عليها السلام بهجة قلب النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما معنى بهجة؟

يعني أن فاطمة هي التي تدخل البهجة على قلب النبي و أن البهجة الحقيقية للنبي صلى الله عليه و آله هي فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام ما معنى البهجة؟ البهجة و الابتهاج هو الفرح و السرور هذا بالمعنى الإجمالي الدقيق القلب المبتهج و الإنسان المبتهج فيه أوصاف فيه خصال الخصلة الأولى أن هذا القلب قد خلا من الهم و الغم و إلا القلب الذي خيم عليه الهم و الغم لا يكون قلباً مبتهجاً حتى و إن دخل إليه الفرح في

بعض الأحيان ربما قلب المهموم يدخل إليه الفرح في بعض الأحيان لكن لا يقال لهذا القلب قلب مبتهج القلب المبتهج القلب الذي خلا من الهم و الغم هذا أولاً .

و ثانياً القلب الذي استشعر الفرحه بعد أن خلا من الهم و الغم استشعر الفرحه .

و ثالثاً استشعر السعادة لربما الإنسان يستشعر الفرحه لكن هو يعتقد أن هذه الفرحه لا تدوم و لذلك لا تصاحبه السعادة و إنما السعادة تكون في الإنسان متى ؟متى ما اعتقد أن هذا الخلو من الهم و الغم و استمرار الفرحه في حياته تصيبه السعادة حينئذ حينئذ تصيبه السعادة ، و لذلك الروايات وأنا تحدث عنها في المجالس الماضية انه وصف السعادة الحقيقي الإيمان الحقيقي بأهل البيت لأن الإنسان مع أهل البيت يطمئن بالنجاة نجاه في الدنيا و نجاه في الآخرة هذه المعاني الثلاثة ذهاب الهم و الغم دخول الفرحه و استشعار السعادة ومعنى البهجة و معنى ابتهاج القلب ففاطمة بهجة النبي يعني فاطمة بسببها يزول الهم والغم عن قلب النبي و بسببها تدخل الفرحه في قلب النبي و بسببها يستشعر النبي السعادة صلى الله عليه و آله و سلم يا ترى نبينا صلى الله عليه و آله و سلم يذهب الهم و الغم من قلبه و تدخل الفرحه إلى قلبه و يستشعر السعادة لأن فاطمة أبنته و ارد في الروايات أنه الإنسان المغموم المهموم إذا نظر إلى أولاده إلى أطفاله و داعب أطفاله داعب أولاده لربما يذهب الهم من قلبه و لذلك هذه المسألة معروفة عند العرب أن الإنسان المهموم يؤتى له بطفله لربما بعض أرباب المقاتل يُعلقون على قضية إخراج العقيلة لعبد الله الرضيع لسيد الشهداء من باب تسلية قلب سيد الشهداء لأن الإنسان إذا نظر إلى طفله يذهب عنه شيء من الغم يذهب عنه شيء من الهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم هل بهجة قلبه كبهجتنا ؟ كبهجة عامة الناس صحيح أن الولد ربما يكون سببا لبعث البهجة في قلب الإنسان هذا المعنى صحيح لكن هذه بهجة جزئية و الواقع ليست بهجة

هذه حالة من الارتياح نحن قلنا بهجة لا بد فيها السعادة و السعادة الاستشعار بالفرح المستمر بالفرح الدائم النبي صلى الله عليه و آله و سلم هل يبتهج لهذه القيود الدنيوية الولد و إن أمرنا الباري بمحبته برأفته و له حقوق على الوالد لكن لا يعني ذلك أن الإنسان يتعلق بولده تمام التعلق و إنما لهذا التعلق حدود التعلق المطلق فقط لله و لأهل البيت هذا بالنسبة لنا بالنسبة لنا التعلق المطلق لا بد أن يكون لله فكيف رسول الله صلى الله عليه و آله رسول الله لا يبتهج إلا بالله سبحانه و تعالى رسول الله لما ينظر إلى فاطمة و يقول فاطمة بهجة قلبي لأن رسول الله يرى أسماء الله الحسنى متجلية في فاطمة لأن رسول الله يرى ذلك السر المستودع في فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام نعم نحن لا ندرك حقيقة السر المستودع لأن حقيقة السر المستودع حقيقة الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و هم فوق ما نتصور و فوق الفوق فرسول الله صلى الله عليه و آله لما يقول فاطمة بهجة قلبي لأنه كان إذا نظر إليها كان يرى فيها أسماء الله كان يرى فيها وجه الله سبحانه و تعالى كما أن فاطمة إذا نظرت إلى رسول الله ترى فيه أسماء الله و ترى فيه وجه الله و أهل البيت هم وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء هكذا نخاطبهم في التوسلات في المناجاة في الزيارات أنهم وجه الله سبحانه و تعالى و هكذا وردت الروايات متضافرة عنهم عليهم أفضل الصلاة و السلام في بيان هذه المسألة رسول الله كان ينظر إلى فاطمة فيراها بهجة لقلبه و إنما يراها بهجة لقلبه لأنه يرى ألاء الله متجلية في فاطمة .

حجابها مثل حجاب الباري رحمة الله على الشيخ محمد حسين الأصفهاني تمام هذه المعاني أودعها في هذا البيت

حجابها مثل حجاب الباري بارقةٌ تُذهبُ بالأبصارِ

كما أن هذا الحجاب الذي يحجبنا عن الباري فلا ندرك كنهه فاطمة أيضاً محجوبة

حجابها مثل حجاب الباري بارقةٌ تُذهبُ بالأبصارِ

تمام هذه المعاني و أكثر من هذه المعاني أودعها العلامة الأصفهاني رضوان الله تعالى عليه في بيته هذا , فرسول الله كان ينظر إلى فاطمة فيرى فيها آلاء الله يرى فيها أوصاف الله هو الذي يقول تخلقوا بأخلاق الله يأمرنا رسول الله و من أجدر من فاطمة أن تكون محلاً لأخلاق الله رسول الله يرى في فاطمة أخلاق الله يرى في فاطمة أوصاف الله يرى في فاطمة أسماء الله و إلا لم يقل عن أي شخصٍ آخر إلا عن علي و الحسن و الحسين قال عنهم هذه المعاني و بالنتيجة نورهم واحد لكن الحديث نخصه عن فاطمة باعتبار المجلس منعقد باسم فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام فاطمة بهجة قلب النبي و إذا ما كانت بهجة لقلب النبي لأنه يرى تمام صفات الله ظاهرة في فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام و لذلك كيف كان يتعامل رسول الله مع فاطمة كان يقبل يديها كلما دخل عليها يقبل يديها روايات عند أبناء العامة و الخاصة روايات كثيرة جداً إذا دخل عليها سواء كان قد قدم من سفر أم لم يكن قد قدم من سفر صلى الله عليه و آله يُقبل يديها رسول الله يقبل يدي أبنته لأي أمر الوالد إذا أراد أن يقبل أبنته ربما يقبلها في خدها في(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

لهذه الأمة لتقديس فاطمة صلوات الله و سلامه عليها إذا دخلت عليه قام إليها و استقبلها قام عن مجلسه و أقعدها في مجلسه روايات تنقلها الخاصة والعامة إذا دخلت عليه قام عن مجلسه رسول الله يقوم عن مجلسه و يقعد فاطمة في مجلسه صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله صلى الله عليه و آله ما دخل على بيتها في يوم من الأيام و هو بيت ابنته و العالم كله .. لرسول الله ما دخل إلا مستأذناً صلى الله عليه و آله و سلم يستأذن فإن قيل أدخل يدخل وإن قيل لا لا يدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رسول

الله ما خرج إلى سفر إلا و كان آخر خروجه من بيت فاطمة و ما رجع من سفر إلا و كان أول مكان يدخل إليه بيت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول كلما اشتقت إلى الجنة الاشتياق إلى الجنة رسول الله لا يشتاق إلى الفواكه لا يشتاق إلى الحور العين لا يشتاق إلى القصور رسول الله أسمى من كل هذه المعاني جنة رسول الله صلى الله عليه و آله جنته الله سبحانه و تعالى أنت في مناجاتك تقول تخاطب الباري يا نعيمي و جنتي و يا دنيائي و آخرتي المناجاة المنقولة عن الإمام السجاد نحن نقرأها نخاطب الباري هكذا يا نعيمي و جنتي و يا دنيائي و آخرتي رسول الله نعيمه ليس في هذه المعاني الحسية أهل المعرفة يقولون من خسة طبع الإنسان أن الإنسان يكون تعلقه بهذه المواد الجنانية وإلا كمال الإنسان أن يكون تعلقه بالله و لذلك جملة من علمائنا رضوان الله تعالى عليهم من المتقدمين من المتأخرين من المتقدمين أمثال الشهيد الأول و الشهيد الثاني من المتأخرين أمثال السيد الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه يقولون في كتبهم في أبحاثهم أنه من صلى خوفاً من النار طمعاً في الجنة فهذا مشرك و يجب عليه قضاء صلاته نحن لا نريد أن نناقش صحة هذا الرأي و عدم صحة هذا الرأي ليس الكلام لمناقشة هذه المسألة لكن جملة من فقهاءنا من أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم بسبب القدسية التي بلغوها يقولون مثل هذه المقالات لا بد أن , إذا كان هذا الأمر بالنسبة لعامة الناس رسول الله صلى الله عليه و آله لما يقول كلما اشتقت إلى الجنة لا يعني الاشتياق إلى الأشياء المادية جنة رسول الله صلى الله عليه و آله في بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه و آله الآخرة حرام على أهل الدنيا أهل الدنيا حرام لأهل الآخرة و الدنيا حرام على أهل الآخرة و هما أي الدنيا و الآخرة حرام على أهل الله المقصود الدنيا حرام على أهل الآخرة إذا أرادوا الآخرة المفروض أن لا يطمعوا في الدنيا و أهل الدنيا إذا أرادوا الدنيا حتما لا يطمعون في الآخرة و إلا لما أرادوا الدنيا و لذلك هارون

لعنة الله عليه لما مر في الكوفة و كان بهلول جالس على قارعة الطريق فلما مر هارون هو أخذ يناديه هارون هارون الشرطة و الجلاوزة تأذوا من هذا الذي ينادي حتى هو الخليفة رفع السجف عن الهودج من هذا الذي ينادي يسيء الأدب ينادي هارون هارون جاءوا به و إذا البهلول بعد كلام دار فيما بين البهلول و هارون ليس الآن مورد ذكر تفاصيل القصة لكن خلاصة الكلام هكذا قال له هارون أنت زاهد يا بهلول قال أنت أزهدي مني كيف أزهدي منك قال إنما أنا زهدت في دنيا فانية لا قيمة لها و أنت زهدت في الآخرة و ذلك النعيم المقيم ذلك النعيم المقيم أنت زهدت فيه أنت أزهدي مني من يزهد في الشيء الكثير يكون أزهدي من هذا الذي يزهد في الشيء القليل فالدنيا حرام على أهل الآخرة و الآخرة حرام على أهل الدنيا و كلاهما حرام على أهل الله أما أهل الله لا يتعلقون لا بهذه الآخرة الحسية و لا بالدنيا يتعلقون بمعانٍ أسمى رسول الله صلى الله عليه و آله لا يتعلق بتلك المعاني المادية تعلق رسول الله بالله سبحانه و تعالى لما يقول كلما اشتقت إلى الجنة شممت رقبة فاطمة عليها السلام كلما اشتقت إلى الجنة كان يشم فاطمة صلوات الله و سلامه عليها و كانت في فاطمة رائحة الجنة كانت في فاطمة رائحة الملائكة كانت في فاطمة رائحة الحور الروايات الشريفة واردة بخصوص هذه المعاني فكل ما اشتقت إلى فاطمة شممت رقبته شممتها كلما اشتقت إلى الجنة يعني كلما اشتاق رسول الله إلى جنته فكانت فاطمة هي بهجته هي التي تذكره و إنما كانت فاطمة بهذه المنزلة من رسول الله صلى الله عليه و آله لذلك السر المودع فيها في ذاتها في حقيقتها القدسية عليها أفضل الصلاة و السلام على أي حال بقية الحديث أن شاء الله في الليلة القادمة و إذا لم أتمكن من إتمامه في الليلة القادمة أن شاء الله في المناسبات القادمة أيضاً في قوائد شهر جمادى الثاني هناك أيام تعقد باسم فاطمة أن شاء الله أيضاً تعقد في هذا المكان مجالس في هذا الوقت لذكر فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام فرسول الله صلى الله عليه و آله

و سلم هكذا كان يتعامل مع فاطمة أما كيف تعاملت الأمة مع فاطمة الأمة كيف تعاملت مع فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام و ماذا جرى على فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام .

أنا لا أريد أن أدخل في تفاصيلٍ من الكلام لكن أذكر كلاماً لها تتحدث عن الذي جرى عليها تتحدث عن الذي فعلوه بحقها و بشأنها عليها أفضل الصلاة و السلام و هو كلام طويل أنا أقتطع مقطع لئلا يطول بنا المقام في مثل هذه الأيام و في مثل هذه الليالي الزهراء نائمة في فراشها في مرضها الأخير و الذي كان بسبب ما جرى عليها من المسمار و عصرة الباب و الأمور الأخرى التي جرت عليها صلوات الله و سلامه عليها فمن جملة وصاياها لأمر المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من جملة وصاياها أنها طلبت من أمير المؤمنين يا أبا الحسن لا يصلين علي أحد من هذه الأمة هذه الأمة التي فعلت ما فعلت معي كان الحسن و الحسين و زينب و الأمير و فضة جلوساً عند فراشها صلوات الله و سلامه عليها و بدأت تتحدث عن الذي جرى عليها تلتفت إلى أمير المؤمنين إلى فضة إلى الحسين إلى زينب إلى عائلتها تحدثهم فنقول فجمعوا الحطب الجزل على بابنا و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا و مد عمر لعنة الله عليه يده إلى قنفة فأخذ السوط من يده فضرب عضدي بذلك السوط و التف السوط على عضدي فصار كالدملج بعد أن وقفت عند عضادة الباب و ناشدتم بالله و بأبي أن ينصرونا و أن يكفوا عنا أخذ السوط من يد قنفة فضرب عضدي بالسوط والتف السوط على عضدي فصار كالدملج بعد ذلك ركل الباب برجله فرده عليّ و أنا حامل فسقطت لوجهي فسقطت لوجهي و كانت النار تسعر و تسفع وجهي باعتبار النار مُسجّرة في الباب و أنا حامل فسقطت لوجهي و كانت النار تسعر و تسفع وجهي و ضربني حتى أنتشر قرط أذني ضربها على وجهها الشريف صلوات الله و سلامه عليها فأتاني المخاض فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم

أَفْهَذِهِ أُمَّةٌ تَصَلِّي عَلَيَّ وَ قَدْ تَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْهَا وَ رَسُولُهُ وَ أَنَا تَبَرَّأْتُ مِنْهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِنْ أَفْعَالِهِمْ نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَنْ تَبَرَّأْتُ مِنْهُ الزَّهْرَاءُ نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ أَعْدَاءِ الزَّهْرَاءِ وَ مِنْ كُلِّ مَنْ وَالَى أَعْدَاءَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَذِهِ الْأُمَّةُ هَكَذَا فَعَلْتُ مَعَ الزَّهْرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةُ هَكَذَا جَازَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْعِزَاءِ يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ .

يَا مَدْرَكَ الثَّارِ الْبِدَارِ الْبِدَارِ ، سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَا مَدْرَكَ الثَّارِ الْبِدَارِ الْبِدَارِ ، يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مَا سَقُوطَ الْحَمَلِ مَا صَدْرُهَا سَيِّدِي
مَا سَقُوطَ الْحَمَلِ مَا صَدْرُهَا مَا لَطَمَهَا مَا عَصْرَةَ الْجِدَارِ
يَا مَدْرَكَ الثَّارِ الْبِدَارِ الْبِدَارِ

أَنَا أَخْتَمُ الْحَدِيثَ بِمَا نَقَلْتُهُ مِنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي بَعْضِ مَجْمُوعَاتِهِمْ بَعْدَ وَفَاةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنَا أَتَوَجَّهُ إِلَى الْعَقِيلَةِ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْبَعِيدِ وَ أَمِدُّ إِلَيْهَا يَدَ الْاسْتِجْدَاءِ أَنْ تَقْبَلَنِي مِنْ أَعْبَدِ عِبِيدِهَا وَ مِنْ أَذَلِّ خِدَامِهَا بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمًا فِي غُرْفَتِهِ بَعْدَ أَنْ رَحَلَتِ الزَّهْرَاءُ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَارِجَ الدَّارِ فَضْةً أَيْضًا غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فِي الدَّارِ زَيْنَبَ لَوْحَدَهَا نَظَرْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ أُمُّهَا عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَادَتْ بِهَا الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى أَيَّامِ الزَّهْرَاءِ إِلَى أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَذَكَّرْتُ مَا جَرَى عَلَى أُمِّهَا مِنَ الْمَحْنِ وَ الْوَيْلَاتِ قَامَتْ زَيْنَبُ إِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَتْ دَخَلَتْ إِلَى مَخْدَعِ الزَّهْرَاءِ يَعْنِي إِلَى الْغُرْفَةِ الْخَاصَّةِ بِالزَّهْرَاءِ دَخَلْتُ إِلَى مَخْدَعِ الزَّهْرَاءِ وَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَخْدَعِ صَنْدُوقٌ فِيهِ ثِيَابُ الزَّهْرَاءِ فَتَحْتُ الصَنْدُوقَ وَاسْتَخْرَجْتُ ثِيَابَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامِ نَشَرْتَهَا فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهَا تَارَةً تَشْمُهَا تَارَةً أُخْرَى تَقْبَلُهَا تَارَةً أُخْرَى تَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِتِلْكَ

التياب استشعرت الوحشة في الدار لا يوجد أحد في الدار أمير المؤمنين كان نائماً ماذا يرى في المنام يرى الزهراء صلوات الله و سلامه عليها يا أبا الحسن أدرك زينب لقد دخلت مخدعي فتحت الصندوق جاء أمير المؤمنين عليه السلام دخل إلى المخدع وجد زينب بهذه الحالة لكن كان الذي يلفت النظر أنها كانت تأن أنيناً خفياً لكي لا يسمع أحدٌ صوتها كانت تأن أنيناً خفياً سيدي يا صاحب الزمان إذا كانت أنة زينب في هذا المكان خفية سيدي أنت جد عليم كيف هو أنينها في يوم عاشوراء عندما رفعت صوتها واهاه محمداه واهاه عليها واهاه حمزته واهاه جعفرها.

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) .

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الأطيبين الاطهرين

ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك.
(ونسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)

